شرح نيل المرام من آيات الأحكام)11(| سورة البقرة ٣٠٢-٥١٢ | يوم ٠١/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة كتاب الذي بين ايدينا هو نيل نيل المرام من تفسير ايات - 00:00:00

احكام لمؤلفه صديق حسن خان رحمه الله تعالى. هذا توفي سنة الف وثلاث مئة وسبعة. كتب هذا الكتاب في ايات الاحكام يأخذ الايات التي فيها احكام ويبين وجه الدلالة منها. طيب عندنا الاية - 00:00:20

كم؟ خمسة وعشرين واذكروه طيب تفضل بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم قال المصنف رحمه الله الاية الخامسة والعشرون قال تعالى واذكروا الله في ايام معدودات. قال القرطبي لا خلاف بين - 00:00:40

ان الايام المعدودات في هذه الاية هي ايام منى وهي ايام التشريق وهي ايام رمي الجمار. وقال الثعلبي قال ابراهيم الايام ايام العشر والايام المعلومات وايام النحر. وكذا روي عن مكي. قال القرطبي ولا يصح لما ذكرناه من الاجماع على ما نقل - 00:01:00

او ابو عمرو بن عبدالبر وغيره وروى الضحاك عن ابي يوسف ان الايام المعلومات ايام النحل قال لقوله تعالى ويذكر الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وحكى الكرخي عن محمد بن الحسن ان الايام المعلومات ايام النحل الثلاثة. يوم الاضحى ويومان بعده - 00:01:20

قال الكيا كيا الطبري فعلى قول ابي يوسف ومحمد لا فرق بين المعلومات والمعدودات لان المعدودات المذكورة في ايام التشريق بلا خلاف. وروي عن مالك ان الايام المعدودات ان الايام المعدودات والايام المعلومات يجمعها اربعة ايام. يوم النحر - 00:01:40

وثلاثة ايام بعده. فيوم النحر معلوم غير معدود. واليومان بعده معلومان معدودان. واليوم الرابع معدود لا معلوم وهو مروي عن ابن عمر وقال ابن زيد الايام المعلومات عشر ذي الحجة وايام التشريق. والمخاطب بهذا الخطاب المذكور بالاية اعني قوله فاذكروا الله - 00:02:00

هو الحاج وغيره كما ذهب اليه الجمهور. وقيل هو خاص بالحاج. وقد اختلف اهل العلم في وقته فقيل من صلاة الصبح يوم عرفة الى حصري من اخر ايام التشريق. وقيل من غداة عرفة الى صلاة العصر من اخر النحر. وبه قال ابو حنيفة وقيل من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الصبح من اخر - 00:02:20

في ايام التشريق وبه قال مالك والشافعي. طيب هذي ما المراد اي في الايام المعدودات؟ قال واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين ها فلا اثم عليه ومن تأخر. ويقول هنا قال القرطبي لا خلاف بين العلماء ان الايام - 00:02:40

وفي هذه الاية هي ايام منى ايام التشريق. ايام التشريق وهي ايام رمي الجمار. ايام التشريق الثلاثة. الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. واذكروا الله في ايام معدودات. اما ما قبله هو يسمى يوم النحر - 00:03:00

وهو يوم الحج الاكبر يوم النحر. وما قبله من الايام العشر. ذكر لنا خلاف خلاف في المعدودات والمعلومات في ايات اخرى في ايام معلومات الايام المعلومات بعضهم قال هي المعدودات وبعضهم فرق وقال المعلومات هي عشر ذي الحجة هي عشر ذي الحجة -

00:03:20
من بداية دخول ذي الحجة هي معلومات والمعدودات هي ايام التشريق لان الله قال هنا قال فمن تعجل في يومين هذي واضح ايام التشريق اما المعلومات فهي ايام ذي الحجة على خلاف ذكر يقول هنا قال الثعلبي قال ابراهيم من هو ابراهيم؟ ها؟ النخيل - 00:03:40
النخي احسنت ابراهيم النخعي طيب ذكر خلاف طويل هو بين الفقهاء هل هي معلومات؟ هي هل هي ايام يعني ايام التشريق ولا ايام غيرها كما ذكرنا يعني بعضهم قال هي نفسها وبعضهم فرغ والصحيح التفريق ان - 00:04:00
المعلومات مثل ما ذكرنا هي ايام ذي الحجة. والمعدودات هي ايام التشريق. طيب يقول هنا واذكروا الله قال ما المراد بالذكر هنا؟ بعضهم قال الذكر المطلق. وبعضهم قال لا هو الذكر ماذا؟ الذكر الذي يكون بعد ادبار الصلوات من التكبير - 00:04:20
تكبير التكبير الذي يكون في العشر متى يبدأ؟ متى يبدأ ومتى يسمى يسمى التكبير المقيد؟ اما التكبير المطلق يبدأ من اول عشر هذا ما في خلاف. المقيد متى يبدأ؟ قالوا بالنسبة لغير الحاج من فجر عرفة. من فجر عرفة يبدأ - 00:04:40
تكبير المقيد. وبالنسبة للحاج يبدأ من ظهر يوم النحر. لانه قبل ظهر يوم النحر يلبي. كله تلبية طيب هذا خلاف هذا مذهب يعني قد يكون هو الاقرب. قال فمن تعجل؟ نعم اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى فمن تعجل - 00:05:00
في يومين هما يوم ثاني النحر ويوم ثالثه. قال تعالى فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. قال ابن عباس والحسن وعكرمة ومجاهد وقتى النخاعي من رمى في اليوم الثاني من الايام المعدودات فلا حرج عليه. ومن تأخر الى الثالث فلا حرج عليه. فمعنى الاية كل ذلك مباح - 00:05:20
وعبر عنه بهذا التقسيم اهتماما وتأكيدا. لان من العرب من كان يذم التعجيل. ومنهم من كان يذم التأخير. فنزلت الاية رافعة للجناح في وقال علي وابن مسعود معنى الاية من تعجل فقد غفر له ومن تأخر فقد غفر له. والاية قد دلت على ان التعجل والتأخر مباحا - 00:05:40
وقوله لمن اتقى معناه ان التخيير ورفع الاثم ثابت لمن اتقى. لان صاحب التقوى يتحرز عن كل ما يريبه. فكان بتخصيصه بهذا الحكم. قال الاخفش التقرير ذلك لمن اتقى. وقيل لمن اتقى بعد انصرافه عن الحج عن جميع المعاصي. وقيل - 00:06:00
لمن اتقى قبل الصيد وقيل معناه السلامة لمن اتقى. وقيل هو متعلق بالذكر اي الذكر لمن اتقى في حجه. لان الحاج في الحقيقة. طيب يعني قال فمن تعجل في يومين ما المراد باليومين؟ قال الحادي عشر والثاني عشر. فاذا جاء ظهر الثاني عشر وزالت - 00:06:20
الشمس رمى وخرج من منى. رمى وخرج يعتبر هذا متعجلا. وان مكث وجلس الى اليوم الثالث عشر وبات ليلة الثالث عشر. ثم رمى بعد زوال الشمس. فهذا قد يعتبر ممن تأخر. ايهما افضل - 00:06:40
التأخر لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم تأخر. لان الرسول تأخر والاولى تأخر. لكن لا حرج لا حرج لمن يعني في من من الصحابة في زمن الرسول في حجته تعجل تعجل فنقول من تعجل فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم لكن التأخر - 00:07:00
اولى اول شيء لان النبي اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والامر الثاني ان يزداد اجرا في رميه ومكثه ونحوه. قال لمن اتقى؟ يرجع لاي شيء نقول يرجع الجميع للامرين من تعجل ومن تأخر كلهم يعني يعملون ذلك رجاء تقوى الله رجاء تقوى الله طيب يعني - 00:07:20
بعد هذا ينتهي مؤلف من الايات المتعلقة بالحج وينتقل الى ايات تتعلق بالنفقة نعم تفضل قال المصنف رحمه الله الاية السادسة والعشرون قال تعالى يسألونك ماذا ينفقون؟ السائلون هنا هم المؤمنون سألوا عن الشيء الذي ينفقونه ما هو؟ اي ما قدره وما - 00:07:40
فاجيبوا ببيان المصرف الذي يصرفون فيه تنبيها على انه الاولى بالقصد لان الشيء لا يعتد به الا اذا وضع في موضعه قادف مصرفه وقيل انه قد تضمن قوله قل ما انفقتم من خير. بيان ما ينفقونه وهو كل خير. وقيل انهم سألوه سألوا عن وجود - 00:08:00
البير التي ينفقون فيها وهو خلاف الظاهر. طيب طيب شوف هم يقول هنا يقول يسألونك ماذا ينفقون؟ يقول انهم سألوا ما الذي

ينفقونه؟ فاجيب بمصارفك. يقول اعطي فلان اعطي فلان. ليست العبرة انك كم تنفق او لا تنفق؟ العبرة اين تذهب نفقتك - 00:08:20

زين هذا وجه من المفسرين ووجه اخر اللي ذكره قال لا انهم قال يسألونك ماذا تنفقون؟ فاجاب الله بالوجهين. اجاب الله بالامرين قال انفق الخير في هذه المجالات. واضح؟ وهذا هو الصحيح. يعني هذا هو الصحيح انهم سألوا وقال الله عز وجل انفقوا الخير - 00:08:40

يعني المال الطيب زين وضعوها في اماكنها ما هي اماكنها؟ ما هي الان نأتيك؟ نعم قال تعالى فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل. لكون دفع المال اليهم صدقة وصلة اذا كانوا فقراء. وهكذا اليتيم ايوا اذا كانوا فقراء - 00:09:00

انتبه النقطة هذي الوالدين اولى بالصدقة من البعيد. صدقة القريب صدقة وصلة. فاذا كان اذا كان والدين بحاجة لا تذهب صدقتك بعيد. عطها والديك. فهنا قال فللوالدين والاقربين الاقربين من العمات والخالات والاعمام - 00:09:20

والاخوان او ابناء العم اذا كانوا محتاجين. اما اذا كانوا اغنياء الوالدين اغنياء والاقارب اغنياء ما تعطيهم صدقة. كيف تعطيهم صدقة طيب هؤلاء هؤلاء يعطون اذا كانوا فقراء. اما اليتامى والمساكين المستفيدين هؤلاء معروف انهم يحتاجون. اليتيم - 00:09:40

اليتيم ليس على اطلاقه. قد يكون هو الاغلب ان اليتيم فقير. لان من يقوم برعايته قد فقده فالغالب في اليتامى ولذلك جاءت الاحاديث كثيرة في في الحث على كفالة اليتامى. لكن قد يكون اليتيم غنيا نجد الان - 00:10:00

من من يموت والده فيرث من ابيه ملايين. صح؟ ويكون يعني اغنى من غيره لا نعطيه كيف اعطي واحد يتيم وارصدته كثيرة. ليس كل يتيم فقيرا ليس كل يتيم فقيرا. لكن - 00:10:20

في صفة اليتامى انهم فقراء لانهم فقدوا من يقوم عليهم. نعم. السلام عليكم. وهكذا اليتامى الفقراء واولى بالصدقة من الفقراء الذين ليسوا بيتامى لعدم قدرتهم على الكسب. والمسكين الساكن الى ما في ايدي الناس لكونه لا يجد شيئا. ايوة هنا المسكين - 00:10:40

المسكين قال اسكنته الحاجة. جعلته لا يتحرك. الفقر اسكنه. ايهما آآ هل المسكين هو الفقير؟ نقول هذه من التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت. فاذا جاءت المسكين لوحدها ونقول يدخل فيه فقير. واذا اجتمعوا مثل انما الصدقات - 00:11:00

الفقراء والمساكين يقول الفقراء اشد حاجة من المسكين المسكين اعلى ولذلك الله وصف المساكين ها بان لهم سفينة ها كانت لمساكين يعملون المسكين اعلى درجة. طيب نعم وابن السبيل المسافر والمنقطع وجعل ابنا للسبيل لملازمته - 00:11:20

من هو ابن السبيل؟ هو الذي يسافر من بلد الى بلد فاذا نزل في بلد ها انقطع ما معه نفقة ولا يعرف احد ولا احد ينفق عليه فيكون بحاجة قد يأتي الى بلد وليس معه شيء يأتي بلد مثلا لطلب العلم مثلا لمثلا زيارة لكذا احيانا يأتون الى الحج - 00:11:40

وتنقطع بهم السبل قد تضيع نفقته وقد تسرق منه تؤخذ منه ناقته وقد يذهب قد تضيع يضيع الان في في عصر الحق الحاضر يضيع البوك وفيه كل شيء ويفقد كل شيء ولا يعرف احد في مكة او في اي مكان او في المدينة ما يفعل فهذا هذا ابن السبيل هذا منقطع - 00:12:00

زعما يوجد شيء يأكله. فهذا يعطى. يعطى اذا تحقق منه الامر. اما اذا لم يتحقق لا يعطى لان كثير من المتسولين الكذبة يتخذون هذه مهنة ويقول انا انقطعت ولا معي كذا وانا وجدته كثير قابلت واحد في مكة - 00:12:20

يعني وانا كنت لابس احرام فبدأ يأشر لي يأشر لي جيت قال والله شف لمة البنزين ما استطيع والله ما عندي شي واولادي في بلد وانا في بلد ولا عندي شيء ابدا. اعطيته ما تيسر. قلت يعني حالك منقطع. هذا منقطع. فرصة اعطيته. بعد - 00:12:40

شهر نفس الشخص والسيارة كلها وجدته في الرياض. وجاء واشر لي قلت نعم. قال بنزين. شف مولعة ما عندي بنزين قلت انا شفتك قبل شهر في مكة. فاخذ سيارته بسرعة ومشى. ايوة كل الاعتداء انتبه - 00:13:00

ما يعطي كل شخص طيب واصل اخرجه المجرين وابن ابي حاتم عن الستي قال يوم نزلت هذه الاية لم تكن زكاة وهي النفقة التي وهي النفقة ينفقها الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة. وقال الحسن انها محكمة وقال ابن زيد - 00:13:20

هذا في التطوع وهو ظاهر الاية. فمن احب التقرب الى الله تعالى بالانفاق فالاولى ان ينفق في الوجوه المذكورة. واخرج ابن جرير

وابن المنذر عن ابن في جريج قال سأل المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يضعون اموالهم؟ فنزلت فذلك النفقة في التطوع. فذلك النفقة في التطوع - 00:13:40
سواء ذلك كله. واخرج ابن المنذر ان عمرو ابن الجموح سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينفق من اموالنا واين نضعها طيب هل هذه الاية في الزكاة ولا في النفقة؟ نقول هذي في النفقة لان الله قال يسألونك ماذا ينفقون في النفقة - 00:14:00
لكن بعض اصنافها تصرف لهم الزكاة وبعضهم لا تصرف. يعني الزكاة شيء والنفقة شيء. الصدقة عامة والزكاة خاصة الوالدين لا يعطون للزكاة ابدا ولا يجوز تصرف الزكاة للوالدين. والاقارب يختلفون اذا كان ورثة لا يعطون من الزكاة. اذا كانوا غير ورثة - 00:14:20
يختلف يختلفون اما البقية اليتامى والمساكين وابن السبيل هؤلاء يعطون نفقة وصدقة ويعطون الزكاة بعد التحقق من حالهم. بعد التحقق من حالهم. طيب يا شيخ الاية التي بعدها الان هي تتحدث عن آآ - 00:14:40
القتال وايضا ما بعدها تتحدث عن القتال ما ودنا نأخذ شيء ونترك شيء نقف هنا بإذن الله اي نعم يعني اكتشف مثل هذا الشخص وجدته انا اذا في الرياض انه سيارة سبحان الله كثيرة جدا - 00:15:00
يعني ارى في سيارتي - 00:15:20